الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بنية الشخصية في رواية فتاة الياقة الزرقاء لعمرو عبد الحميد

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي.

تخصص:أدب عربي حديث ومعاصر.

_ إعداد الطالبتين :

- عائشة بن سعدية
- سميرة سلامي

نوقشت علنا يوم :2022/06/21 أمام لجنة المناقشة :

أ.د.علي محدادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
أ.د.أحلام معمري	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
أ.د.أحلام بن الشيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	ممتحنا

الموسم الجامعي:

1443/1442 2022/2021

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أتم نعمته علينا، فأنار طريقنا وسهل دربنا نحو الهدف المرجو ، فنشكره شكرا كثيراً ونحمده حمداً يليق بمقامه الجليل

كما نتوجه بخالص تقديرنا للأستاذة المشرفة

"أحلام معمري"

التي كانت المرشد الأول في إنجاز هذا البحث، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخالص لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وإخراجه إلى الوجود.

الإهـــــداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه بإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما أملك حتى أحقق له أماله إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الذي لم يبخل علي يوما بشيء إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقه إلى من تعب من أجل راحتي وسعادتي

أبي الحنون: سلامي مصطفى

أمده الله بالصحة والعافية

إلى التي وهبت لي كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء والتي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواتها لي بالتوفيق تتبعني خطوة بخطوة في عملي نبع الحنان

أمي الحبيبة (غزالة)

أعز ملاك على العين والقلب جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين

إلى إخوتي دراجي حمزة وأختي زهراء من كان لهم أثر في الكثير من العقوبات والصعوبات، حفظهم الله عز وجل

إلى رفيقات المشوار، اللاتي قاسمتني لحظاته عقيلة، حيزية، فاطنة، خولة، حياة، سعاد رعاهم الله ووفقهم

كما أهدي ثمرة جهدي إلى أستاذتنا الغالية الدكتورة (معمري أحلام) التي كلما سئلت عن المعرفة زودتني بها وكلما طلبت كمية من وقتها الثمين وفرته لي بالرغم من مسؤوليتها المتعددة

إلى رفيقتي وصديقتي وشريكتي في المذكرة (بن سعدية عائشة) حفظها الله ورزقها ما تتمنى

إلى كل من يؤمن بأن بذور النجاح التغيير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى

إلى كل هؤلاء أهدي هدا العمل

سميرة

الإهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة سدينا محمد النبي الكريم (ص)، وعلى أله وصحبه الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد

إلى من أنستني صحبتها وظلتني مودتها وأزرتني قوتها وأخلصت الدعاء من قلبها لي بتوفيقي

أمي الغالية

إلى من عاش وربى وتعب وكد من أجل نجاحي وفرحتي صاحب القلب الحنون والروح النقية الطاهرة

أبي الحبيب تجاني

إلى من لم أنسى أبدا تذكيرها لي بطلب العلم

جدتي فاطمة رحمها الله

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي إخوتي وأخواتي بالأخص أختي أمال التي مدت لي يد العون والمساعدة في إنجاز هدا العمل

إلى القلوب الرفيقة والنفوس البريئة من أقاربي عائلة بن سعدية وعائلة عريف

إلى من قاسمني الغرفة والحياة الجامعية أختي *سهيلة*شريفة*عواطف*خولة*وخديجة ونبيلة*ورندة*وعفاف*ونادية

إلى أصدقاء التخصص سميرة*صباح*سامية*فاطمة*ليلى

إلى الأساتذة الذين بذلوا الجهد في إنارة العقول بالأخص أستادتنا معمري أحلام

عائشة

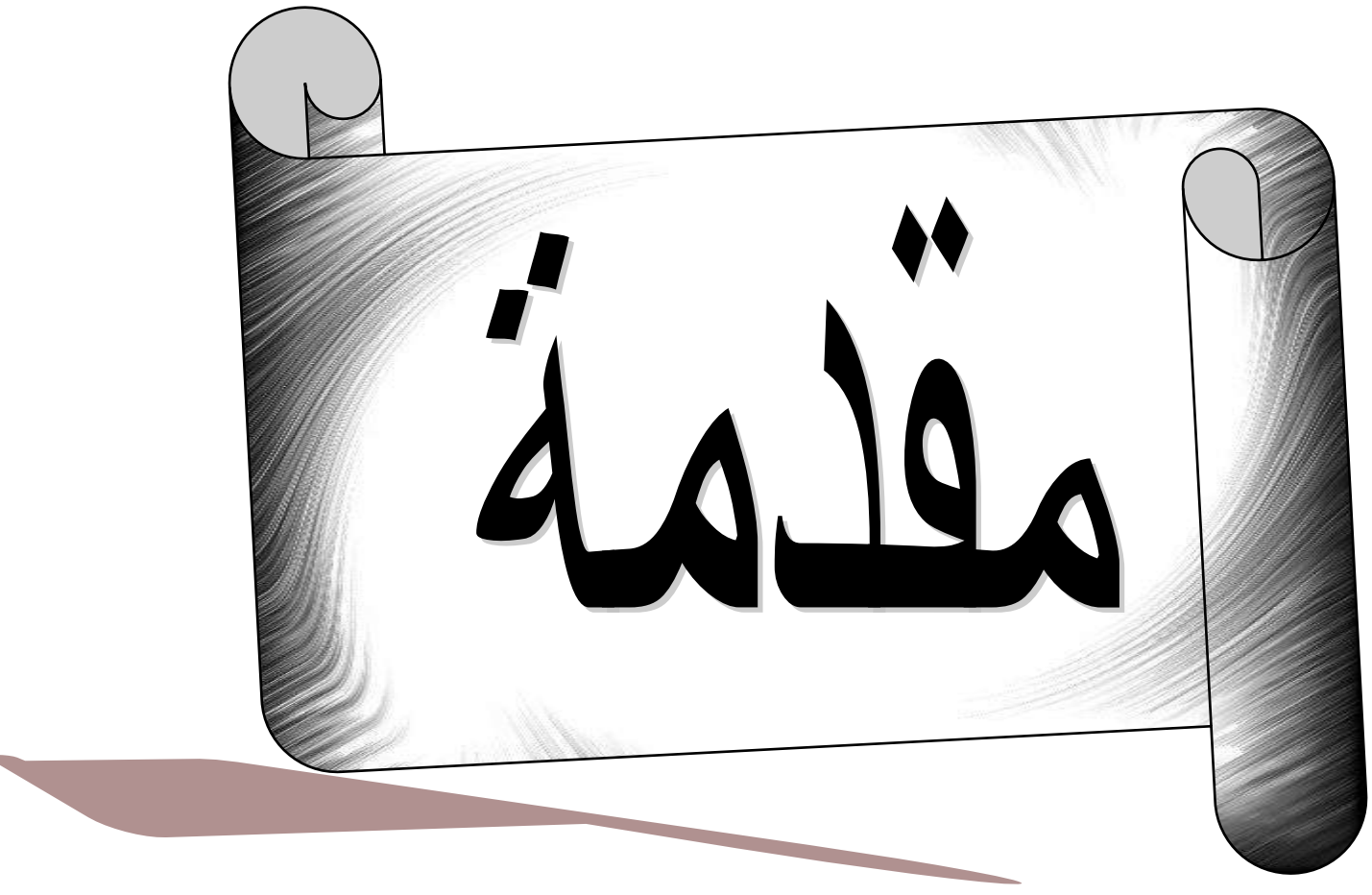
مقدمة

الرواية فن أدبي يتسم بالطول تروي أحداثا ووقائع مترابطة فيما بينها سواء كانت أحداث حقيقية أو خيالية , تتميز بتعدد شخصياتها و أحداثها وهي أحدث الأجناس الأدبية . ومن أهم العناصر السردية التي تقوم عليها الرواية هي (الشخصية), التي تعتبر بمثابة العمود الفقري للعمل السردي فلا يمكن تصور رواية خالية من الشخصيات , فالشخصية هي التي تطور الأحداث و تحركها , كما تساهم في صناعة بنية العمل الروائي الفنية والموضوعية .

انطلاقا من هذه الأهمية التي تملكها الشخصية في العمل الروائي, فقد انتابنا الفضول كي نتناولها بالبحث والدراسة في بحثنا الموسوم ب:" فتاة الياقة الزرقاء" للكاتب (عمرو عبد الحميد) محاولين من خلالها دراسة بنية الشخصية.

ويمكن طرح الإشكاليات التالية: كيف تجلت بنية الشخصية في الرواية ؟ وما مفهوم الشخصية ؟ وما أنواع الشخصيات في الرواية؟ وما أبعادها ؟ وكيف كانت علاقة الشخصيات بالمكونات السردية الأخرى؟

العامل الرئيسي الذي دفعنا إلى الخوض في دراسة هذه الرواية هو ميولنا للإطلاع على الروايات ذات الطابع الفنتازي، وقد اخترنا الروائي" عمرو عبد الحميد" لاعتباره أفضل كتاب الفانتازيا، والخيال الموجودين على الساحة الأدبية بحيث يخلق عالما جديدا، وقوانينا جديدة في كل رواية يكتبها, كما تميز بكسر النمطية المعتادة للروايات والتمرد على كل ما هو مألوف وهذا ما نلاحظه في رواية " فتاة الياقة الزرقاء ".

كما اقتضت طبيعة الدراسة أن نتبع المنهج البنيوي، لأنه ساعدنا على التعامل مع الشخصية كونها بنية داخلية، ونحن بصدد تحليل البنية فكان المنهج البنيوي هو الملائم للدراسة.

قد اعتمدنا خطة بحث كالتالي: مقدمة وفصلين وخاتمة, تناول الفصل الأول مفهوم الشخصية وأنواع الشخصيات داخل الرواية وأبعاد الشخصية , أما الفصل الثاني تناولنا فيه علاقة الشخصية بالمكونات السردية (المكان والزمان), و خاتمة تضمنت حوصلة عامة للبحث

وأهم النتائج التي وصلنا إليها, وأضفنا بعدها ملحقا يحتوي على ملخص للرواية, ولمحة عن حياة الروائي وأهم مؤلفاته.

من الصعوبات التي واجهتنا, صعوبة جمع المادة العلمية وترتيبها وكذلك صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية .

ارتكزنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها : أولا رواية فتاة الياقة الزرقاء للكاتب عمرو عبد الحميد وكتاب (بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي) لحميد لحمداني, وكذلك كتاب (تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة) لشريبط أحمد شريبط ، وكتاب (في نظرية الرواية – بحث في تقنيات السرد–) للكاتب عبد المالك مرتاض .

في الأخير, نحمد الله بما يليق بجلاله على توفيقه لنا, ولا يسعنا في هذا المقام إلا توجيه جميع عبارات الشكر والتقدير للأساتذة المشرفة الدكتورة " معمري أحلام " التي لولاها لما وصلنا إلى هذه المرحلة.

ورقلة في 2\6\2022

سميرة سلامي \ عائشة بن سعدية

الفصل الأول

ماهية الشخصية وأ نواعها

1– مفهوم الشخصية.

- **الشخصية في علم النفس .**
- **الشخصية في علم الاجتماع .**

2— أنواع الشخصيات:

- **الشخصية الرئيسية.**
- **الشخصية الثانوية.**

مفهوم الشخصية وأنواعها

يقوم العمل السردي على عناصر أساسية متكاملة من بينها الشخصية التي تعتبر حجر الأساس لبناء العمل " فهي صندوق الأفكار الذي تدور حوله" كما تساهم بشكل كبير في نجاح وإبراز هذا العمل رغم ذالك تعتبر أكثر المفاهيم تعقيدا وتركيبا، ومن أصعب المصطلحات تفسيرا وفهما وهذا راجع لتعدد مجال دراستها، فكل باحث يدرسها حسب مفهومه الخاص.

1.1مفهوم الشخصية:

اختلف النقاد والدارسين في تحديد مفهوم عام للشخصية، وهذا راجع إلى اختلاف مجالات ورؤى التي انطلقوا منها، وعليه فقد جمعنا جملة من مفاهيم حول هذا المفهوم، وهي كالأتي:

نجد في المعاجم الحديثة مثل (معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب) :أنها " هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية" [1].

أما في(معجم المصطلحات الأدبية): " تشير الشخصية إلى الصفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية في الأدب معاني نوعية أخرى وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة" [2] .

" أما بالنسبة لجريماس، فإن الممثلين يعتبرون لكسيمات (المورفيم بالمعنى الأمريكي لكلمة) تنظم بفعل علاقات تركيبية في ملفوظات وحيدة المعنى" [1]

---

[1] مجدي وهبة و كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب, مكتبة لبنان, بيروت, ط:2, 1984,ص:208

[2] إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية التعاضدية العمالية للطباعة والنشر , صفاقس, تونس,د,ط, 1986, ص 210

بينما يعرفها لطيف زيتوني أنها" عنصر مصنوع ، مخترع ككل عناصر الحكاية ، فهي ليست شخصا ، ولا وجود لها خارج عالم الرواية" [2].

بينما يقول "رولان بارت معرفا الشخصية الحكاية بأنها: (نتاج عمل تأليفي) كان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكي"[3] .

بينما عند محمد سيد عبد الرحمن هي: " التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص و تجعل منه النمط الفريد في سلوكه و مكوناته النفسية"[4]. يرى عبد المالك مرتاض في كتابه أنها: " أداة فنية يبدعها المِؤلف بوظيفة هو مشرئب إلى رسمها, فهي إذا شخصية ألسنية قبل كل شيء, بحيث لا توجد خارج الألفاظ بأي وجه, إذا لا تغدو أن تكون كائن من ورق"[5], كما يعرفها أنها " هذا العالم المعقد الشديد التركيب, المتباين التنوع ... تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء و المذاهب و الإيديولوجيات و الثقافات و الحضارات و الهواجس و الطبائع البشرية"[6].

من التعريفات السابقة نستنتج تعريفا عاما للفظة الشخصية أنها مجموعة من الصفات والسمات الفيزيولوجية والسيكولوجية التي توجد في كيان أي شخص باستمرار وتميزه عن غيره، أما الشخصية الروائية فهي ذلك الكائن الأدبي الذي قد يكون واقعي أو متخيل مجسدا بمعايير مختلفة في إطار ما يسمى بالشخصية يصطنعه الروائي من أجل أداء أدوار مختلفة و إيصال

---

[1] فيليب هامون: سميولوجية الشخصيات الروائية, ترجمت سعيد بنكراد, تقديم عبد الفاتح كيليطو, دار الحوار للنشر و التوزيع, الطبعة الأولى 2013, ص 39

[2] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية, مكتبة لبنان الناشرون, دار النهار للنشر, بيروت, ط1, 2002,ص 114

[3] حميد لحمداني: بنية النص السردي, مركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع, ط1, 1991, ص 50-51

[4] محمد سيد عبد الرحمن: نظريات الشخصية, كلية التربية, جامعة الزقايق دار قباء للطباعة و النشر ة التوزيع ص 27

[5] عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر 1990، ص 67- 68 .

[6] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية, باحث في تقنيات السرد, عالم المعرفة, الكويت, ص: 73 .

رسالته إلى القارئ وعليه يجمع بين الشخصيات داخل العمل السردي ولكل منها دوره الخاص، فهي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي ولهذا تعتبر من أهم المكونات الأساسية في العمل الأدبي.

2.1.الشخصية في علم النفس:

اختلفت مدارس علم النفس في تفسير مصطلح الشخصية حيث كل باحث فسرها حسب نظريته الخاصة، فيرى جوردن ألبورت" الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته"[1].

من خلال هذا التعريف نستنتج أنّ جوردن يجمع بين الانفعالات والعواطف الداخلية مع ما هو ظاهر جسمانيا من سمات، وملامح وتصرفات خارجية مع طبيعة البيئة و اندماج الفرد معها .

بينما يعرفها ريموند كاتل "الشخصية تختص بالسلوك يصدر عن الفرد سواء أكان ظاهرا أم خفيا "[2].

أما عند أيزنك "الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت، والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد و مزاجه وعقله وبنية جسمه، و الذي يحدد توافقه الفريد لبيئته "[3].

رغم اختلاف علماء النفس وعدم إتفاقهم على مفهوم موحد للشخصية إلا أن أغلبهم اشتركوا في نفس الخصائص لها مثل الصفات النفسية والجسدية والانفعالات والسلوك المميزة لكل فرد .

[1] أحمد محمد عبد الخالق : الأبعاد الأساسية للشخصية دار المعرفة جامعة مصر الطبعة الأولى 1979، ص: 39.
[2] المرجع نفسه، ص 40 .
[3] المرجع نفسه، ص 40 .

3.1.الشخصية في علم الاجتماع:

أما علم الاجتماع "يهتم بدراسة الشخصية الإنسانية من حيث هي نتاج لحضارة أو ثقافة معينة ... ويهتم في دراسته بالمحددات البيئية الاجتماعية لها ويركز عليها, مع عدم إنكاره لأثر العوامل الوراثية بطبيعة **الحال**"[1].

يقول محمد بوعزة: "تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي للمجتمع ويعكس وعيا إيديولوجيا "[2].

نلاحظ مما سبق أنّ أصحاب هذا الاتجاه يرون أن الشخصية مكتسبة، وأن البيئة والمجتمع هما من يحددا نمط الشخصية ، فالشخصية هنا كأنها المجتمع عامة .

كذلك نلاحظ من خلال هذه التعريفات أنّ الشخصية عند علماء النفس تختلف عن الشخصية عند علماء الاجتماع، فهي تظهر الصفات العامة للفرد، أما علم النفس فهو يكشف الصفات الداخلية للفرد .

[1] أحمد عبد الخالق : الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة ، جامعة مصر، ط:1 ،1979، ص30
[2] محمد بوعزة: تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط: 1 ، 2010،ص 39

2/أنواع الشخصيات في الرواية:

تتنوع الشخصية الروائية بحسب أطوارها عبر العمل الروائي, فنجد الشخصية المركزية أو الرئيسية و الشخصية الثانوية:

.1.2. الشخصية الرئيسية:

إذن" فهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو أراد التعبير عنه من أفكار أو أحاسيس وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها بالاستقلالية في الرأي, وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي"[1].

كما أن " أبرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي, لذلك فهي صعبة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر"[2], ويطلق عليها كذلك اسم الشخصية البؤرية " وسميت بالبؤرية لأن بؤرة الإدراك تتجسد فيها, فتنقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة"[3].

كذلك أيضا: " هي التي تدور حولها أو بها الأحداث, وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى, ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها فلا تطغى أي شخصية عليها, إنما تهدف جميعا إلى إبراز صفاتها ومن ثمة إبراز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها"[4].

---

[1]– شريبط أحمد شريبط: تتطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة, إتحاد الكتاب العرب , 1998, ص 32

[2]– المرجع نفسه, ص: 32

[3]– محمد القاضي: معجم السرديات, الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين, ض 271

[4]–عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزق:مدخل إلى تحليل النص الأدبي, دار الفكر,عمان، الأردن, ط4 , 2008, ص 135

من التعريفات نستنتج أن الشخصية الرئيسية هي الشخصية مركزية ومحورية في العمل السردي ويفضلها القاص لأنها تلعب دورا كبيرا في تغير مجرى الأحداث خاصة من ناحية البناء الداخلي والخارجي للعمل، فهي حجر الأساس في هذا العمل وليست محط أنظار الروائي فقط، بل كذلك مركز اهتمام الشخصيات الأخرى.

الشخصيات الرئيسية في" رواية فتاة الياقة الزرقاء" هي :

- **ليلى حلمي نوح:** هي الشخصية المحورية في الرواية, والتي كان لها حضور متميز عن بقية الشخصيات, حيث جعلها الكاتب البطلة والساردة في الوقت نفسه ما عدى الفصل الأخير, تروي لنا أحداث كثيرة ومشوقة وأصعب المغامرات التي عاشتها, من أجل لم شمل عائلتها وهذا الرابط الأسري شجعها على تحدي أعلى وزارة في الدولة (وزارة الإنجاب)، وهي قائدة التمرد على جميع قوانين بنك التخصيب التابع لها, كما جعلها هذا الموقف صاحبة مبدأ حقيقي في لم شمل جميع العائلات، لا عائلتها فقط.

- **رامي إسماعيل:** هو كذلك شخصية محورية في الرواية ساهم في تحريك الأحداث واكتمالها, والسارد للفصل الأخير, هو نموذج للشاب الذي لا يجيد التسكع واللهو وتضييع الوقت كان "لا يكف عن التحدث عن حلمه بالالتحاق بمحميات الخلايا "[1], كما تمثل شخصيته الشاب الواعي والذكي والصديق الوفي ويحسن التصرف ويجيد التعامل, وهو شخصية ترمز للنقاء والإخلاص وذلك من خلال دعمه وإسناده لليلى في التمرد على نظام البنك.

[1]- الرواية :ص43.

●**شاهين سعد شلبي:** قائد مخفر الشرطة الجديد في قرية الخالدية, تولى منصبه بعد تقاعد السيد غسان, والحريص على عمله بدقة كبيرة خاصة اتجاه سوزان لكونها فتاة الخلية الزرقاء الوحيدة في القرية.

●**سوزان حلمي نوح:** هي الشخصية المركزية التي تدور حولها أحداث الرواية, فتاة الياقة الزرقاء الوحيدة في قرية الخالدية, والصفقة الرابحة لأهلها عند انضمامها, والكنز القومي والأم الحاضنة لوزارة الإنجاب عند بلوغها.

●**يونس حلمي نوح:** الأخ الأصغر, الذي حظيت به عائلة ليلى من ضمن امتيازات وجود سوزان, هو السند القوي لأخته لسوزان, فحبه الكبير لها جعله يقرر إعلان العصيان ومواجهة الخطر من أجلها.

2.2. الشخصية الثانوية:

هي التي " تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية, أو تكون أمينة سرها تبيح بها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ"[1].

" بالمقابل تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية, قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين و الآخر"[2].

" و يعوزها عنصر المفاجأة, إذ من السهل معرفة نواحيها إزاء الأحداث أو الشخصيات الأخرى"[1].

[1]– عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي, دار الفكر,عمان الأردن, ط4 , 2008, ص: 135.

[2]– محمد بوعزة: تحليل النص السردي, منشورات الاختلاف, الجزائر العاصمة, ط1, 2010, ص: 57

إذن فالشخصيات الثانوية أقل تعقيدا وبساطة من الشخصيات الرئيسية، رغم الأدوار القليلة التي تلعبها إلا أنها تساعد وتدعم في اكتمال الصورة العامة للعمل الروائي.

●**السيدة فريدة:** من أكثر الشخصيات الثانوية تحريكا للأحداث والتي تضيء الجوانب الخفية في خطة ليلى, وهي طبيبة متقاعدة تعرفت عليها ليلى من خلال حضورها في ندوة اجتماع أسر الخلايا الزرقاء " امرأة خمسينية صهباء الشعر ذات عينين رماديتين "[2], غامضة وصامتة. استطاعت ليلى بذكائها وحيلتها أن تكشف عن ذلك الصمت والحزن الذي ينتابها بسبب حسرة الموت الذي حرمها حنان الأم ثم الابنة, فهي وابنتها وأمها كلهم كانوا خلايا زرقاء, كذلك هي من كشفت لليلى عن أعراض الأكسيدوفرين الذي يعرض لأزمات قلبية, حيث لمحت لها عن مكان تواجد أختها سوزان " لابد أنها محتجزة الآن في محمية جنوب سيناء... لقد عملت في تلك المحمية مدة عام ونصف, وتعودت استقبال الخلايا ذات القلوب المريضة هناك, ستقضي في ذلك المكان عامين كاملين قبل أن ترحل عنهم"[3], كما كشفت لها عن قصة مشروع اليتامى العلمين وكيف أصبحوا يسيطرون على نظام البنك " يقودهم شاب اسمه مدين... والذي عرف بذكائه الخارق... استطاع ذلك الشاب خلال ستة أعوام فقط السيطرة على أنظمة البنك بالكامل, ووضع مؤيديه في جميع الأماكن الحيوية في فروعه, ومن بعده وزارة الإنجاب ومن بعدها الوزارات الحيوية الأخرى, ثم سيطر على شبكة الاتصالات المحلية وزودها بجدار مدني "[4], وهو من قام بتزويد البنك بالالتحاق بالمزادات السرية من أجل مصلحته المادية, وأخبرتها بأنها علمت ذلك من أبوها الذي كان من يتامى العلمين, وكيف اكتشفت " لعبة كبرى تلعب من أجل الحفاظ على كيان المحميات وسطوة بنك

---

[1]– محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث, دار النهضة للطباعة و النشر، مصر, 1997, ص: 529

[2]– الرواية: ص 114 –

[3]– الرواية: ص 118

[4]– الرواية: ص 196–197

التخصيب"[1], من خلال اكتشافها نتائج كثيرة لفتيات سليمات أرحامهن ويتم تسجيلهن على أنهم مريضات من أجل التجارة بهن في المزادات, كما كشفت لها عن مكان وجود " الحاسوب للولوج إلى موقع بيع الخلايا"[2], فرغم قسوة الحياة معها إلا أنها كانت حنونة وطيبة في تعاملها مع ليلى.

●**أم ليلى:** السيدة أمال كانت ممرضة في إحدى مستشفيات الشرطة في المحافظة الجنوبية, وتعرفت على السيد شاهين هناك, وحين رزقت بسوزان لم تتقبل رحيل ابنتها, ضحت بتزييف وفاتها باتفاق مع السيد شاهين وذلك للحفاظ على أسرتها ولم شملها من جديد رغم مرارة الاغتراب على أبنائها " ضحيت حينها بالبقاء معكم مؤقتا من أجل فرصة للاجتماع بسوزان وبك وبأخيك بقية العمر "[3].

●**أب ليلى:** السيد حلمي نوح هو شخصية بسيطة لم يتناول الكاتب أبعادها غير بعض الصفات الخارجية " طويل نحيف الجسد... متطاول الوجه وأنفه صغير"[4], وهو سائق سيارة الإسعاف التي تتبع مركز التبرع الإجباري بالدم ووافته المنية جراء حادث مرور الأليم يوم تبرعه الإجباري بالدم.

●**مريم مجدي نبيل:** هي امرأة في " منتصف ثلاثينيات رشيقة القوام تضع قرطا صغيرا في أنفها شعرها أسود قصير تتخلله بعض الخصلات المصبوغة باللون القرمزي"[5], وطبيبة طوارئ في مستشفى جنوب المدينة " لطالما آمنت بفكر أمها المتعلق بحق الخلايا في إكمال

[1]– الرواية: ص 203
[2]– الرواية: ص 206
[3]– الرواية: ص 149
[4]– الرواية: ص 20
[5]– الرواية: ص 88

معيشتهن مع أسرهن دون إجبارهن عن العمل في المحميات حتى وفاتهن"[1], وهي من المشاركين بحادث إصابة سوزان وحقنها الأكسيدوفرين ومضاد له, كما احتالت على المستشفى بإيهامهم بوفاة يونس وتسجيله في قائمة الوفيات كما شاركت في عملية تهريب سليم الحارث من السجن, وضحت بنفسها ولكن للأسف تم اعتقالها بعد ذلك.

●**ريمون نشأت:** هو طبيب يسكن " في قرية مجاورة للمدينة اسمها قبارة "[2], كما أنه "فقير ويعيش وحيدا في حالة مزرية بعدما هجرته زوجته... ويعمل في وحدة صحية متطرفة وبالكاد يكفي راتبها قوت يومه"[3] , حرم من الإنجاب بسبب " قيادة سيارته مخمورا وصدمها بطفلة في السادسة من عمرها منهية حياتها "[4], وصفته ليلى عندما التقت به في بيته " إنه رجل في أواخر الثلاثينات أصلع الرأس وأشعث اللحية, تمتلك عينيه حدة غير طبيعية "[5], إلا أن السيد شاهين توجه له قبل ليلى للاتفاق معه في إقناع ليلى أنه ترك وظيفته وأن زوجته (مريم) تعمل طبيبة للطوارئ, وقد توافقك فيما تخططين له "[6], وبالفعل فقد نجح في إقناع ليلى بما قال له السيد شاهين ونال منه " مبلغ جيد من المال مقابل ذلك "[7], بالإضافة إلى فرصة الإنجاب التي منحتها له ليلى.

●**حسان:** السائق المحترف صاحب الواحد وأربعون سنة يسكن في المدينة في حي الأجانب, حرم من الإنجاب " لتسببه في قتل الملاكم كان يصارعه في حلبة الملاكمة الحرة بعد ما غش الجميع ووضع قطعة رقيقة من الفولاذ في قفازه, واكتشف الأمر مع سقوط خصمه ... جثة

[1]– الرواية: ص 151
[2]– الرواية: ص 66
[3]– الرواية: ص151
[4]– الرواية: ص66
[5]– الرواية: ص 72
[6]– الرواية, ص 151
[7]– الرواية, ص 151

هامدة قبل انتهاء المباراة "[1], ولجأت إليه ليلى من أجل المشاركة معها في مهمتها مقابل منحه فرصة إنجاب فورية له ولأخيه التوأم, كما منحه يونس فرصة الإنجاب الثالثة دون علم ليلى لمصلحة متبادلة, فشارك ليلى في خطتها الأولى حادث إصابة سوزان, وخطتها الثانية في تهريب سليم حارث من السجن.

●**مراد:** كان أمهر حداد في المدينة والأخ التوأم لحسان" هزيل الجسد غائر الخدين, تبدو على بشرته الشاحبة للغاية إصابته بمرض مزمن"[2], هو من صاغ لأخيه حسان القطعة الفولاذية والتي فاز بها في ثلاث بطولات محلية, وكذلك أمن " سيارة الإسعاف من الداخل ضد الصدمات "[3], لكي لا تتعرض سوزان لإصابات خطيرة, كما لجأت إليه ليلى مرة أخرى في البحث عن مخترق المواقع الإلكترونية فدلها عن السجين سليم الحارث.

●**بهجت شريف:** هو شاب ثلاثيني محقق في هيئة أمن المؤقتات والذي هدده مديره بفصله عن العمل, إن لم يجد من استلم مؤقت يونس بعد وفاته, فعرضت عليه ليلى صفقة هي إجراء لقاء لها مع سليم الحارث في السجن وتسلم له من " أخذ المؤقت الذي يبحث عنه في غضون ثمانية وأربعين ساعة"[4].

●**سليم الحارث:** هو ذلك السجين ومبرمج بارع في اختراق المواقع الإلكترونية, " كان يعمل محاضر في معهد الهندسة ... استطاع ذلك العبقري تحويل سبع وأربعين فرصة إنجاب لنفسه في عامين فقط"[5], مما أدى إلى زجه في السجن, فاستطاعت ليلى بشجاعتها وتضحيتها

[1]– الرواية, ص 77
[2]– الرواية, ص 81
[3]– الرواية, ص 84
[4]– الرواية, ص 236
[5]– الرواية, ص 233

بنفسها وبأخيها يونس تهريبه من السجن, وكان أملها " الوحيد لإنقاذ الخلايا "[1] وفي اختراق نظام البنك الرقمي من خلال نشر رسالة ليلى على " شاشة كل مؤقت وشاشة كل ميدان وقناة تلفزيونية تتبع بنك التخصيب "[2].

خلال تعرفنا على الشخصيات الرئيسية و الثانوية في الرواية نلاحظ أن "عمرو عبد الحميد" قد أبدع ونجح في تجسيد وتوظيف شخصياته من خلال الأدوار التي لعبوها وكأنها شخصيات حقيقية ومن الواقع فقد رسموا لنا صورة خيالية عن الكابوس المرعب الذي يهدد البشرية في المستقبل وكأنها أحداث واقعية .

[1]– الرواية, ص 237

[2]– الرواية, ص 264

الفصل الثاني

_ أبعاد الشخصيات

- البعد الخارجي .
- البعد الاجتماعي.
- البعد النفسي .

أبعاد الشخصيات

" بعد الشخصية مفهوم مجرد بطبيعة الحال, فلم يرى أحد بعد الشخصية أبدا بشكل عياني بل إنه ببساطة تخطيط رمزي يساعدنا على فهم الشخصية "[1].

1/ البعد الخارجي (الفيزيولوجي):

هو الذي يمثل جميع الصفات الخارجية للإنسان ويشمل كل من الشكل الخارجي (العينين, الأنف, الشعر, القامة.....الخ), و" يهتم القاص بهذا البعد يرسم الشخصية من حيث طولها وقصرها ونحافتها وبدانتها ولون بشرتها والملامح الأخرى المميزة"[2], كما تطرق الدكتور حميد لحميداني إلى البعد الخارجي فقال" والراوي هنا يعتمد على الوصف الخارجي أي وصف الحركة والأصوات "[3].

ويؤكد أحمد شريبط على أهمية تصوير الجانب الخارجي للشخصية في الرواية من خلال قوله" تتحدد الشخصية أيضا بملامحها وتصرفاتها والتي تزيدها عمقا ومتانة "[4].

مما سبق نستنتج أن البعد الخارجي له أهمية كبيرة في إيضاح ملامح الشخصيات محاولا بذلك جعل القارئ يرسم في ذهنه صورة للشخصية ويتخيل شكلها ، فالبعد الخارجي يبرز الصفات الفيزيولوجية للشخصيات (الشعر لون العينين الطول ....الخ)، فلا نستطيع تخيل الشخصيات في الرواية بدون شكل خارجي، لأن الصورة تصبح مبهمة ويفقد العمل الروائي طعمه.

---

[1]- محمد أحمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية, ط 4, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية, 1986, ص 202

[2]- شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة, ط 1947 – 1985, دار القصبة للنشر, الجزائر, 2009, ص 50

[3]- حميد لحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي, ط1, 1991, المركز الثقافي العربي للثقافة و النشر, ص

[4]- شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة, ص 50

●**ليلى:** لم يقم الكاتب بالتركيز كثيرا على الجانب الفيزيولوجي للبطلة فلم نجد الكثير من العبارات التي تصفها في الرواية سوى بعض الجمل منها, حينما كانت تصف نفسها وقت ما كانت طفلة صغيرة قائلة " لطالما حمدت الله أنني أشبه أمي في عينيها البنيتين الواسعتين وأنفها الصغير وشعرها البني الداكن الأملس وقوامها الرشيق"[1], نستنتج من قولها أن ليلى تحمل جميع صفات أمها الخارجية, وكذلك نجد رامي يصف طريقة تسريحة شعرها في أول لقاء لهما قائلا" لا أقصد أي إهانة يا آنسة لكن تسريحة شعرك المعقودة وراء رأسك ككعكة نادرا ما نراها هنا عند الفتيات من عمرك"[2].

●**رامي:** لقد وصفت ليلى رامي أثناء لقائهما الأول أمام معهد العلوم الطبية قائلة " كان شابا هزيل البنية نحيل الوجه شعره بني قصير ضارب إلى الصفرة"[3].

●**السيد شاهين:** هو قائد الشرطة, وكانت المرة الأولى التي تلتقي به ليلى حين استدعى هذا الأخير والدها بغية التحقق معه في أمر ما فوصفته قائلة " وجدته رجلا خمسينيا ذا وجه أبيض يميل إلى الحمرة, شعره رمادي خفيف ينحصر عن مقدمة رأسه بعض السنتيمترات, عندما نهض من مقعده ليرحب بنا وجدته في طول أبي تقريبا بيْد أنه كان يمتلك جسد رياضيا يملأ بجدارة سترته العسكرية "[4].

●**سوزان:** هي فتاة الياقة الزرقاء" التفوا حول أمي كانت تحمل أختي بين ذراعيها مدثرة في لفة زرقاء "[5], وقد كانت سوزان محور جميع الأحداث التي تدور حولها صفحات الرواية, لكن لم تأخذ نصيبها الكافي من ناحية الوصف الخارجي في الرواية إلا أثناء قول ليلى " إن عينيها

[1]- عمرو عبد الحميد: فتاة الياقة الزرقاء عصير الكتب للنشر والتوزيع، .يونيو2021، ص: 20
[2]- الرواية, ص 43
[3]- الرواية, ص 42
[4]- الرواية , ص 24
[5]- الرواية ص 8

رماديتين"[1], وحين وصفت يونس قالت أنهما يحملان نفس الصفات الجسمية " إذ امتلك الاثنان نفس بياض الوجه والعينين الرماديتين والشعر البني الفاتح الأملس "[2].

●**يونس:** لقد قام الكاتب عمر عبد الحميد بوصف البعد الخارجي ليونس وسوزان معا هذا لأنهما يتشابهان جدا ويمتلكان نفس الملامح " حتى ملامحهما الشكلية كانت تتقارب أكثر فأكثر مع نموهما, إذا امتلك الاثنان نفس بياض الوجه والعينين الرماديتين والشعر البني الفاتح الأملس "[3].

مما سبق نلاحظ أن معظم الشخصيات اتسمت بصفات فيزيولوجية متقاربة فأغلبها ذو شعر بني وعينان رماديتان مما يحيل إلى أنها شخصيات ذات صفات أوروبية.

2/البعد الاجتماعي (السوسيولوجي):

[1]- الرواية, ص 20
[2] -الرواية, ص: 31
[3]– الرواية، ص: 31

يتمثل هذا البعد" في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية, وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه, التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك في دينه وجنسيته و هوايته"[1], ويعرفه محمد بوعزة على أنه" مواصفات اجتماعية, تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي , وإيديولوجيتها, وعلاقتها الاجتماعية (المهنة, طبقتها الاجتماعية: عامل, طبقة متوسطة, برجوازي, إقطاعي/ وضعها الاجتماعي: فقير, غني/ إيديولوجيتها: رأسمالي, أصولي, سلطة)"[2]. يكشف لنا هذا البعد عن جوانب متعددة من الحياة الاجتماعية للشخصية من نوع البيئة والعادات والتقاليد والمستوى التعليمي والمرجع الديني والفكري والحالة الاجتماعية أي يركز على المحيط الخارجي للشخصية.

●**ليلى:** البنت الكبرى لعائلة حلمي نوح، يكشف لنا الكاتب عن الوضعية الاجتماعية لها على لسان حالها إذ تقول " قريتنا صغيرة هادئة تبتعد عن مدينة المنصورة الساحلية قرابة عشرين ميلا, اسمها قرية الخالدية, يقع بيتنا عند طرفها الغربي, بيت قديم البناء يرتفع لطابقين....تقف فيه سيارة الإسعاف التي يعمل عليها أبي"[3]. كما كشفت لنا عن عائلتها الصغيرة " صارت أسرتنا الصغيرة خمسة أفراد...وصل إلي بيتنا مع أبي أمي ويونس: أخي الجديد...المولود الإضافي الذي منحته لنا الحكومة ضمن امتيازات وجود سوزان بيننا"[4], هنا نستنتج من ليلى نوع البيئة والحالة الاجتماعية التي تنتمي إليهما .

بعدها الاجتماعي تشكل من خلال إدراكها ووعيها ونظرتها للحياة بعين الحقيقة, يوم اكتشفت من المدرس لبيب الاختلاف بينها وبين أختها سوزان الأمر الذي أخفاه عنها والديها

[1]– عبد القادر أبو شريفة – حسين لافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي, دار الفكر, عمان, ط4, 2008, ص 133

[2]– محمد بوعزة: تحليل النص السردي, منشورات الاختلاف, الجزائر العاصمة, ط1, 2010, ص 40

[3]– الرواية, ص 5

[4]– الرواية, ص 22

"لماذا لم تكن سوزان طفلة عادية "[1], ولماذا اهتم بها والديها إلى ذلك الحد " كان الأمر جميعه متعلقا بالجائحة التي أصابت العالم قبل قرنين ونصف "[2], السبب كان ذلك السرطان المميت الذي انتشر في أرحام الفتيات حيث تقول " أنا منهن فيجب عليهن إجراء جراحتين على الأقل في حياتهن, الأولى خلال الثلاثة أيام الأولى من الولادة لاستئصال أرحامهن, والثانية بعد البلوغ لاستخلاص بويضاتهن من إحدى المبيضين, تتكفل فروع بنك التخصيب في كل قرية أو مدينة بالحفاظ على تلك البويضات مجمدة في إحدى خزائنها مثلما تفعل مع الحيوانات المنوية للأزواج, ومن ثم تحدد للزوجين موعد تسلم طفلهما من مخفر الشرطة الأقرب لهما بعد تفعيل المؤقت الخاص بهما "[3], أما سوزان كانت من الناجيات من هذا المرض.

كما عرفت من المدرس حقيقة مغادرة أختها في سن السادسة عشر للعيش في المحميات " وتبدأ رسالتها السامية التي خلقت من أجلها "[4], وهو الأمر الذي لم تتقبله ليلى " للأسف كانت تلك هي الحقيقة "[5], التي لم تخبرها بها أمها " كان قدرها منذ مولدها... ورغما عن الجميع كان عليها أن تكمل مساره حتى النهاية "[6].

تتجلى كذلك في وصف وضعها الاجتماعي الذي بدأ يتشتت معها من يوم فقدان لوالديها, وتحمل مسؤولية رعاية أخويها فقد أصبحت الأم الثانية لهما بين ليلة وضحاها وتقسم وقتها بين مسؤولية البيت وبين معهد العلوم الطبية في مدينة المنصورة, الذي عرفها على الصديق المثالي رامي إسماعيل ,إلا أن الحظ خانها وتم فصلها عن هذا المعهد الذي كان طموحها من أجل دراسة الطب بعد تهورها واتهامها بمحاولة إحراق المعهد ورغم ذلك لم تنقطع علاقتها

---

[1]- الرواية, ص 9

[2]– الرواية , ص 9

[3]– الرواية , ص 16

[4]– الرواية, ص 13

[5] –الرواية, ص 13

[6]– الرواية, ص 14

برامي حين قالت " العلاقة بيني وبين رامي هاتفية لا أكثر "[1], ومع بلوغ عامها الثالث والعشرين تحولت حياتها " من الفيسيولوجيا والكيمياء الحيوية والتشريح إلى القوانين الجنائية والمدنية والعقوبات الخاصة بممدد المؤقتات "[2], ومن يوم التحاقها بهذه الكلية صارت أكثر التزاما وحضورا وتفوقا في دراستها, وأتاح لها تخصصها " حضور جلسات المحكمة العليا بصفة طالبة متدربة "[3], وقبيل سبع أشهر من رحيل أختها إلى المحميات قررت وضع خطة مع أخيها يونس حيث قالت يجب علينا " أن ندبر حادثا تصاب من خلاله ويمنحنا في الوقت ذاته موتا مزيفا "[4], وهي من أجل إيهام سوزان بموتهم بغية أن تنساهم مع الوقت, إن هذه الخطة أجبرتها على ربط علاقات مع شخصيات أخرى (مريم وحسان ومراد) من أجل الاشتراك معها في تفعيل الحادث مقابل منح فرص إنجاب لكل واحد منهم, وبعد أيام انقلب الوضع الاجتماعي معها لأن خطتها فشلت و تسببت في تفكك أسري أكثر " صارت الأسرة المميزة مكونة من خمس أفراد... فردا واحدا تعيسا لا يرغب في العيش هو أنا "[5], واضطرت إلى ترك قرية اسمها الخالدية والدخول في مرحلة جديدة اسمها مدينة المنصورة لبدأ حياتها من جديد, ومع انسجامها مع الوضع الاجتماعي للمدينة بدأت حضور اجتماعات أسر الخلايا الزرقاء الذي تعرفت فيه على السيدة فريدة التي كانت باب الخير الذي ساعدها وأعطاها أملا في لم شمل عائلتها من جديد, حيث كشفت لها عن العديد من الأسرار التي تخص الخلايا الزرقاء في المحميات, لكن نقطة التحول وعودة الأمل الحقيقية لليلى كانت عند وصول فرصة الإنجاب الفورية إلى مؤقتها, ومنذ وصول تلك الفرصة لها بدأت رحلة البحث عن السيد شاهين ومريم وحسان ومراد بعد غيابهم المفاجئ والوصول إلى بداية الخيط

---

[1]- الرواية, ص57

[2]- الرواية, ص 57

[3]- الرواية، ص 58

[4]-الرواية, ص 63

[5]-الرواية, ص 108

يقودها إلى معرفة ماذا حدث؟ وأين اختفوا جميعا؟ ولماذا؟, وبعد رحلة بحثها الطويلة التي لم تسفر لها عن شيء, وصلتها رسالة نصية إلى مؤقتها تؤكد بقاء أخيها على قيد الحياة , يقول فيها " كان لابد من فعل ذلك يا ليلى, لم أرد أن أورطك في أمر من هذا الخطر, لكني لم أكن لأترك سوزان أبدا مهما كلفني ذلك الأمر, سامحيني ستسمعين أخبار سعيدة قريبا "[1].

يصف لنا الكاتب كذلك إرادتها وإصرارها في العودة من جديد والبحث عن عنوان السيد شاهين مع التقاء مهاتفة محقق الشرطة لها (شريف بهجت) من أجل البحث عن حامل مؤقت أخيها بعد وفاته في مدينة المينا القديمة مما زاد سهولة المهمة على ليلى في الذهاب إلى تلك المنطقة ،وبالضبط منزل السيد شاهين الذي وجدت فيه المفاجأة الكبرى وهي أن أمها ويونس على قيد الحياة بالإضافة إلى السيد شاهين وحسان ومريم وثلاثة آخرين, كما كشفت لها أمها عن سبب اختفائها , وعن قصة ابنة السيد شاهين المتواجدة مع سوزان في نفس المحمية, وأن اختفائهم هذا كان من أجل التعاون مع السيد شاهين, في وضع خطة لتهريب الفتاتين من سجن المحميات, كما كشف لها السيد شاهين عن مصير الخلايا الزرقاء في المستقبل وعن الظلم الذي يتعرضن له.

يرصد هذا البعد أيضا ذكاء ليلى وشجاعتها في التمرد على قانون وزارة الإنجاب والكشف عن الوجه القبيح لبنك التخصيب ذلك من خلال اللجوء إلى مخترق نظام البنك وكان سليم الحارث هو صاحب المهمة فضحت بنفسها وبأخيها من أجل تهريبه من السجن ووضع المهمة في يد رامي لإكمالها مع سليم حارث لنشر رسالتها وفضح قانون اليتامى العلمين والمزادات السرية التي يتاجرون فيها بالخلايا الزرقاء بعد إكمال مهمتهن, وفعلا نجحت ليلى في إطلاق سراح جميع الخلايا الزرقاء وعودتهن إلى أسرهن ولم شمل عائلتها من جديد.

[1] الرواية , ص 132

●**رامي:** صديق ليلى، الشاب الطموح ابن مدينة المنصورة, صاحب شخصية مثقفة وقوية يملك روح المقاومة والإرادة في تحقيق طموحاته, حيث تصفه ليلى فتقول " أكثر طلاب الصف تفوقا وتعقيدا في الوقت ذاته "[1], والذي كان حلمه الالتحاق بالعمل في محميات الخلايا, ومع الأيام أصبح الصديق الأقرب والأوفى لليلى والتي ضحت بمستقبلها من أجل أن يلتحق بالامتحان ويحقق حلمه في العمل في محميات الخلايا, ورغم فصل ليلى من دراستها إلا أن رامي لم يقطع علاقته بها حيث قالت " في تلك المدة استمرت العلاقة بيني وبين رامي هاتفية لا أكثر"[2], رغم الصداقة التي تجمعهما إلا أنها أخفت عنه خطتها الأولى, لكنه تعاطف معها عند إصابتها في ذلك الحادث الذي أدى إلى وفاة أخيها يونس ورحيل أختها سوزان إلى المحميات, وأخبرها بالتحاقه بالوظيفة في المحميات, ومع مرور أيام انقطعت أخباره عن ليلى حيث انتقل إلى العاصمة من أجل وظيفته وبعد عدة أشهر عاد إليها بأخبار مفرحة وهو التقائه بسوزان كما وعدها, وكما أن حبه وتعلقه بليلى جعله يوافق على مغامرتها الثانية, حيث قال لها " أنا معك يا ليلى سأذهب إلى عائلتك والسيد شاهين وسأقنعهم بالأمر أعدك بذلك "[3].

نجد كذلك أن تطور العلاقة بينها وبين رامي وصلت لعرض الزواج عليها حينما قال لها " أفكر عندما تعلن الحكومة الأوضاع الجديدة للإنجاب أن نضم مؤقتينا معا "[4].

●**السيد شاهين:** قائد مخفر الشرطة ، تحمل هذه الشخصية بعدا اجتماعيا متأزما, حيث يعاني من الوحدة بعد تشتت أسرته, كان أبا لخلية زرقاء وكانت زوجته ناشطة حقوقية, فدمر بنك التخصيب حياته بالكامل عندما كشف هو وزوجته الوجه القبيح له حين " استيقظ ذات صباح على انهيار حياته بالكامل, وأصيبت زوجته بطلق ناري في منتصف جبهتها, ودونت

[1]– الرواية, ص 43

[2]– الرواية, ص 57

[3]– الرواية ص 248

[4]– الرواية, ص 271

التحقيقات أنها قتلت بالخطأ... وفي مساء اليوم نفسه اتهم زورا بالتسبب في قتل ثلاث خلايا زرقاء كن يعشن في النطاق الذي يشرف عليه, وخلال أيام صدر حكم عاجل بحرمانه الإنجاب مرة أخرى, وإرسال ابنته التي لم تكن تكمل عامين وقتها إلى إحدى دور الرعاية التابعة لبنك التخصيب "[1], مما أدخله في أزمة نفسية حادة وخلالها تعرف على أم ليلى الممرضة الوحيدة التي استطاعت أن تخرجه من صمته, وأصبحت الصديقة الوحيدة الحافظة لأسراره وفهمت منه رغبته في الانتقام من بنك التخصيب.

مع عودته بعد سنوات قرر العودة للعمل وكانت قرية الخالدية هي الوجهة الأولى له, حيث كانت سوزان هي القنبلة التي سوف يدمر بها بنك التخصيب حينما قال " أرسل الله إلي سوزان في الوقت المناسب تماما "[2], كما أنه كان وراء خطة يونس التي عرضها على ليلى, وذلك من أجل وضع سوزان في محمية جنوب سيناء التي تعتبر الأضعف من بين كل المحميات وذلك من أجل ابنته المتواجدة هناك وإمضاءه صفقة مع سوزان ووعدها له من أجل إكمال خطته و مساعدة ابنته للهرب من المحمية .

●**سوزان:** البنت الثانية لعائلة حلمي نوح ،تمثل هذا البعد عندها في كونها الفتاة المتميزة التي " تحمل في داخلها رحما تكمل هذه الحياة على الأرض "[3], وكذلك عندما وصفها أبوها لليلى " على سوزان أن تكون أما حاضنة لأناس قادمين "[4], ومن خلال الرواية نلاحظ أن سوزان هي الكنز القومي المحتجز للدولة, مسلوب حرية التنقل والعيش ومحرومة من عدة حقوق مقارنة ببقية الأطفال الآخرين واتضح هذا من كلام السيد شاهين لوالدها عندما قال له "

[1] – الرواية, ص 146

[2]– الرواية, ص 147

[3]– الرواية, ص 96

[4]– الرواية, ص 26

لا تغامر بإخراجها عن إطار القرية مهما حدث... وكذلك سنعين دورية مناوبة من ضباط وبعض الجنود لحماية بيتك "[1].

كما أن بعدها الاجتماعي تشكل من خلال العلاقة الوطيدة التى تربطها بأخيها يونس وذلك لتقارب السن بينهما " فمنذ بدأ الطفلان في المشي على أقدامهم حتى صارا كتوءمين ملتصقين.. لا يفارقان بعضهما أبدا, وإن أصرّت أمي على تفرقهما "[2].

وصف لنا الكاتب أيضا حالتها بعد معرفة أمر رحيلها حين أخبرتها أمها بذلك ظلت تبكي في حضنها وأنها لا تريد هذه المزية, وقد زاد الأمر تعقيدا عندما فقدت أبويها واقتراب موعد رحيلها وأصرّت على ليلى عدم المجازفة من أجلها حين قالت لها " أعلم كم سيكون هذا الأمر خطرا يا ليلى, وأنا احبك كثيرا أنت و يونس... لذا إن كان لديك ذرة شك أو تردد مما تنوين فعله, فأرجوك لا تفعلي, لكن لن أسامح نفسي أبدا على ما سيحدث لكم إن فشل "[3]. نلاحظ من خلال هذه المقاطع أن البعد الاجتماعي عندها غير مستقر وثابت فهو يتغير, حيث حرمت من العيش رفقة عائلتها الصغيرة و سطروا لها حتمية العيش داخل سجن المحميات الذي فرض عليها أن تصبح أما حاضنة من أجل استمرار البشرية.

●**يونس:** هوالولد الوحيد لعائلة حلمي نوحي، تميز الواقع الاجتماعي عند يونس بحبه الشديد وتعلقه بأخته سوزان خاصة عندما قال عنه أبوه " أنه متعلق جدا بها, وسيكون أكثر المتألمين بيننا لفراقها بعد ثمانية أعوام "[4].

[1]– الرواية, ص 25

[2]– الرواية ص 31

[3]– الرواية, ص 96

[4]–الرواية , ص 31

كما نجد ليلى تقول عنه أيضا " الأمر الذي فاجئني لاحقا هو مساعدة يونس لسوزان في تهجئة الحروف بعد التحاقه بالمدرسة... لذلك حاولنا جميعا إثناء يونس عن التسلل إلى سوزان بكتبه المدرسية... لكن فشلنا بعدما أخذ الفتى يستخدم كل الحيل للذهاب إلى غرفة سوزان ليبدأ القراءة معا "[1].

لكن الحقيقة التي لم يتقبلها يونس عندما عرف بأمر رحيل أخته مستقبلا وصرخ يقول " لا لن يحدث ذلك "[2], وبعد سنوات قرر التمرد على بنك التخصيب والتضحية بنفسه من أجل منحها حريتها.

من خلال دراستنا للبعد الاجتماعي للشخصيات نلاحظ كيف فرق و شتت هذا الوباء الروابط الأسرية وذلك من خلال استغلال الحكومة للتجارة بالفتيات ولكن شجاعة ليلى و ذكائها أعادت لم شمل عائلها وإعطاء أمل للعائلات الأخرى في لم شملهم من جديد .

3/البعد النفسي(السيكولوجي):

يسعى هذا البعد إلى معالجة الجانب العاطفي والسيكولوجي في الرواية ونكشف عنه من خلال التيمات النفسية والأحاسيس والمشاعر.

[1]–الرواية, ص 31

[2]–الرواية , ص 32

يعرفه محمد بوعزة أنه " مواصفات سيكولوجية تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية (الأفكار, المشاعر, الانفعالات, العواطف) "[1], بينما يراه عبد القادر أبو شريفة على أنه " يكون نتيجة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك, من رغبات وآمال وعزيمة وفكر, وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها, ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء, وانطواء وانبساط "[2] .

نلاحظ أن هذا البعد يرصد لنا الأحوال الداخلية المتشكلة من المشاعر و الأحاسيس و الانفعالات والعواطف و الأفكار الباطنية الموجودة داخل الشخصية والعوامل التي ساعدت على تكوينها.

●**ليلى:** يصور لنا الكاتب البطلة (ليلى) كشخصية تعاني من غياب التوازن النفسي بسبب الظروف التي عاشتها وكانت بين الفرح والسعادة والفراق والحزن والألم والانتقام.

ليلى كانت بداية حياتها جميلة مليئة بالسعادة والفرح خاصة يوم انضمام سوزان إلى عائلتهم, وحين قال لهم السيد غسان " هنيئا لكما بمولودتكما الجديدة التي فتحت لكما كل أبواب النعيم "[3], وبعد عام انضم إليهم يونس الذي قالت عنه " لكن أحدنا لم يكن يعرف أنه القنبلة الموقوتة التي أتت إلى الحياة صدفة لتدمر كل شيء فيما بعد "[4].

كما يصف لنا الكاتب ملامح الضعف والانكسار التي بدأت معها أثناء معرفة أمر رحيل أختها سوزان إلى المحميات وإكمال حياتها هناك وهو الواقع الذي أغضبها داخليا, بينما بداية الصدمات الحقيقية معها كانت عند فقدان والديها وهذا ما جعلها تفتقر لحنان الوالدين لكن بالرغم من كل هذا إلا أن حبها وتعلقها بأختها سوزان جعلها توقع على أوراق تحمل مسؤولية

---

[1]–محمد بوعزة: تحليل النص السردي, منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة, ط1, 2010, ص 40

[2] – عبد القادر أبو شريفة, حسين لافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي, دار الفكر, عمان,ط4, 2008, ص 133

[3]– الرواية, ص6

[4]– الرواية, ص 22

رعايتها وتجلى ذلك في قولها " وجدت يونس وسوزان يجلسان في انتظاري, حدّقا إليّ لثوانٍ.. نظرت نحوهما دون أن أقول شيئا, ثم رفعت لهما أوراق الرعاية بيدي السليمة باسمة, ركضا نحوي واحتضناني.. أغلقت على جسديهما بذراعي وضممتهما إلى جسدي بقوة, وأغمضت عينيا وأنا أتنفس بهدوء شديد "[1], فمنحتها هذه المسؤولية قوة وشجاعة لمواصلة حياتها وكذلك أصبحت الأم الثانية لأخويها, ورغم عدم نجاحها في مجال الطب فلم تفشل أبدا فصديقها رامي كان خير السند في تشجيعها على مواصلة دراستها في أي مجال آخر فكانت كلية الحقوق هي وجهتها المفضلة مما أدت إلى تحولها فكريا ونفسيا وأصبحت البنت الفضولية والجريئة والتي تريد معرفة كل شيء في مجال الحقوق خاصة ما يتعلق بقوانين بنك التخصيب, وعن مصير الخلايا الزرقاء.

لكن المعاناة المأساوية التي رسمها لنا الكاتب وأحدثت لها اغتراب في حياتها هو يوم وفاة يونس ورحيل سوزان إلى المحميات هذا ما أدخلها في تمزق نفسي وشعور بالوحدة والندم والضعف والحزن ويظهر ذلك من خلال قولها " فقدت الحياة معناها بالنسبة إلي بعد ذلك اليوم "[2]

بعد هذه الصدمات النفسية التي تعرضت لها قررت ترك الماضي في القرية واللجوء إلى فضاء المدينة وفتح صفحة جديدة في حياتها التي عاد لها فيها الأمل من خلال فرصة الإنجاب التي أرسلت إليها من مؤقت يونس فولدت فيها روح المثابرة والإصرار , وقد صدق حدسها بوجود أمها ويونس على قيد الحياة , كذلك وصول رسالة من أختها سوزان دعتها لربط الخيوط وحل الألغاز التي كانت تسرد من وراء ظهرها, وجعلت منها البنت النموذج التي كان قدرها الكفاح و التحدي.

---

[1]– الرواية, ص 40

[2]– الرواية: ص 108

رامي: تتسم شخصية رامي من الجانب النفسي أنه شخصية ذكية وقوية, لا تفقد الأمل في تحقيق طموحها.

نجد ليلى تصفه في قولها " أكثر طلاب الصف تفوقا وتعقيدا "[1], وكان حلمه الوحيد هو العمل في محميات الخلايا, كما تطغى على شخصيته الطيبة والعفوية من خلال الصداقة القوية التي تربطه بليلى ويتضح ذلك من قولها " خالف الفتى ظنوني في نهاية العام الأول بعدما ساعدني في فهم الدروس التي فاتتني مع الغياب المتكرر... لنصبح مع بداية العام الثاني صديقين مقربين نجلس متجاورين على الدوام في قاعة المحاضرات, ونتمشى معا بعد انتهاء يومنا الدراسي عبر شوارع المدينة... عيبه الوحيد في رأيي أنه كان ثرثار عظيما لا يكف عن التحدث عن حلمه "[2]. كما أنه يتسم بأسمى الصفات الأخلاقية وهي الصدق خاصة لما وعد ليلى بأن يكون حلقة وصل بينها وبين أختها عند التحاقه بالمحميات, وبالطبع حقق حلمه والتقى بسوزان هناك ويتضح هذا في قوله لليلى " عثرت على اسمها صدفة في أثناء إجرائي بعض التحاليل لعينات دماء الخلايا هناك... غير أني لم أنسى وعدي لك.. وخلال ذلك اللقاء أعطتني هذه الرسالة خفية "[3] . من هذه المقاطع نلاحظ أن شخصية رامي داخليا ذات نوايا طيبة وحسنة وتتصف بالإخلاص.

●**السيد شاهين:** شخصية غامضة , تسيطر عليها تيمة الغضب والحقد , فكانت " رغبة الانتقام التي سكنت كل خلية من خلاياه "[4] على بنك التخصيب الذي دمر حياته بالكامل.إلا أن وجود الممرضة أمال (أم ليلى) كان فأل خير عليه في خروجه من أزمته النفسية و عودة حب العمل له بفضلها.

---

[1]- الرواية, ص 43

[2]- الرواية, ص 43

[3]- الرواية, ص 134 - 135

[4]- الرواية , ص 147

كذلك وصفته ليلى قائلة " لفت انتباهي صورة مثبتة داخل إطار قديم... تجمعه في شبابه بزوجته... وأنا أمسك بتلك الصورة, كان وجه الرجل يحمل ابتسامة عريضة لم أراها على وجهه منذ عرفته في قريته وكأنها ماتت هي الأخرى مع رحيل وزوجته وطفلته "[1], و في صفات أخرى له نلاحظ سيطرة ملامح الأنانية عليه ويتضح ذلك في قوله " لا, لن أشرك أحدا غيرنا في الأمر, لقد حسبت كل شيء بدقة, وسأنقذ الفتاتين بالطريقة التي أعددت لها كل المدة السابقة... سأعيد ابنتي أولا ثم أعطيك اليد تفعلين بها ما تشائين "[2]. نلاحظ من خلال هذه الأوصاف أن شخصيته عنيفة وقاسية القلب.

●**سوزان:** لم يتعمق الكاتب كثيرا في الجانب النفسي لها سوى بعض المقاطع بكونها طفلة تتميز بالذكاء الباهر هو " قدرة سوزان على تهجئة أكثر من كلمة بعد أشهر قليلة "[3] رغم أنها لم تلتحق بالمدرسة,كما نلمس بعض الأوصاف الداخلية لها وانزعاجها من تغير يونس اتجاهها فراحت تسأل أختها " هل يوجد خطب ما يصيب يونس... أجبتها في مكر لماذا ؟.. قالت لا أعرف أشعر أن شيء متغير فيه "[4]. وقد تميزت شخصيتها أيضا بالهدوء والسكينة رغم الحزن الذي يسيطر عليها داخليا مع اقتراب كل يوم من موعد رحيلها إلى المحميات .

●**يونس:** يصف لنا الكاتب شخصية يونس من الناحية الداخلية أنه طفل حنون, هادئ, وفي لأخته سوزان التي كانت نقطة ضعفه ولم يتقبل حقيقة رحيلها, وتصف ليلى حالته عند سماع خبر الرحيل قائلة " دلف إلينا ممتقع الوجه والعينين, وسألنا بصوت مختنق بالدموع عن صحة ذلك الأمر.. وعندما أكد له أبي صحة ما سمعه صاح مغمغما بعد بكاء شديد.. انزوى في

[1]- الرواية, ص 160
[2]- الرواية, ص 211
[3]- الرواية, ص 31
[4]- الرواية, ص 33

ركن الغرفة وأخذ يشنج بقوة "[1], وقد وصفته أمه أيضا بأنه " رقيق القلب لكنه يحمل مسؤولية منذ صغره.. ولن يتفوه لها عن أمر رحيلها "[2], وكان كلما اقترب يوم رحيل سوزان يزداد غضبه خاصة بعد وفاة والديه " لن أسامحكم أبدا على هذا "[3], ونلاحظ أنه بعد أشهر استسلم للأمر الواقع ويظهر ذلك في قوله " مثل ما استسلمت لفكرة موت أبي وأمي قبل أكثر من ثلاثة أعوام, صرت أدرب خيالي بقوة كي يفكر بأن سوزان كانت برفقتكم في أثناء الحادث ولم تنجُ هي الأخرى "[4]. من خلال هذه الملامح الداخلية نستنتج أن شخصيته بريئة ورقيقة القلب وتحمل كل مشاعر الحب والحنان.

نستنتج من خلال رصدنا للبعد النفسي للشخصيات أننا استطعنا الكشف عن التحولات النفسية التي عاشها شخوص الرواية بسبب هذا الوباء الذي حول حياتهم إلى كابوس حقيقي ، وقطع العلاقات الأسرية التي أدخلت معظمهم في دوامة من الدمار النفسي لكن ليلى بعدم فقدانها الأمل أعادت زرع البهجة والسرور في نفوسهم .

من خلال دراستنا لهذه الأبعاد نلاحظ إبداع الكاتب في **سرد** الأوضاع السائدة لكل شخصية مع الكشف عن ملامحهم الخارجية ومستوياتهم الثقافية والعلمية والاجتماعية وعواطفهم وأحاسيسهم الداخلية، كما أبدع في نقل الفكرة وإيصالها للتأثير في المتلقي.

[1]- الرواية, ص 32

[2]- الرواية, ص 32

[3]- الرواية, ص 37

[4]- الرواية, ص 60

الفصل الثالث

علاقة الشخصية بالمكونات السردية

1– تعريف المكان

- الأماكن المغلقة.
- الأماكن المفتوحة.
- أهمية المكان في الرواية.

2– تعريف الزمن .

- الاسترجاع.
- الاستباق.
- أهمية الزمن في الرواية.

علاقة الشخصية بالمكونات السردية

I/المكان:

يؤدي المكان دورا بارزا في الرواية, فهو الإطار الذي تتحرك فيه الشخصيات, ويعتبر بمثابة الوعاء الذي يشمل عناصر البنية السردية, ويعرفه حسن البحراوي بقوله: " أن المكان يبدو وكما لو كان خزانا حقيقيا والمشاعر و الحدوس حيث تنشأ بين الإنسان والمكان علاقة متبادلة ويؤثر كل طرف فيها على الآخر "[1]؛ أي أن الإنسان له علاقة تأثرية بالمكان, والمكان هو " القاعدة المادية الأولى التي ينهض عليها النص ويستوعب حدثا وشخصية وزمنا والشاشة المشهدية العاكسة والمجسدة لحركاته وفعاليته"[2]. أي أنه لا وجوده لحدث روائي دون مكان, ونجد أن الكاتب عمرو عبد الحميد وظف في روايته نوعين من الأماكن مغلقة و مفتوحة.

1.1.الأماكن المغلقة:

هي الأماكن المحدودة الحيز, والتي تضم داخلها عددا من الأفراد والأشكال المختلفة من الأحداث, فنجد الكاتب مهدي عبيدي, يعرّف المكان المغلق بقوله " المكان المغلق هو مكان العيش والسكن الذي يؤوي الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين "[3], ويردف أيضا " إن الحديث عن الأماكن المغلقة هو حديث عن المكان الذي حددت مساحته ومكوناته, كغرف البيوت والقصور "[4], هذا يعني أن المكان المغلق هو مكان

---

[1]–حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي, المركز الثقافي, بيروت, الدار البيضاء, 1990, ص: 31

[2]– نجيب العوضي: مقاربة الواقع في القصة القصيرة المغربية من التأسيس إلى التأصيل, المركز الثقافي العربي, بيروت, ط1, 1987, ص: 149

[3]- مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة, منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب, وزارة الثقافة, دمشق, 2011, ص: 44

[4]– الرواية, ص: 43

ملئ بذكريات الإنسان ومشاعره وتقلباته النفسية, أي هو بمثابة الحضن الذي تلتجئ إليه شخصيات الرواية.

●**البيت:** يعتبر البيت الفضاء الذي يتحرك فيه الإنسان كيفما يشاء ويتصرف داخله وفق قواعده وقوانينه الشخصية, حيث يقول غاستون باشلار: " للبيت جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول "[1]. وفي روايتنا نجد البطلة تصف بيتها قائلة " يقع عند طرفها الغربي بيت قديم البناء يرتفع لطابقين، وتطل نوافذه على ورقعة زراعية شاسعة "[2], كذلك هو المكان الذي تتجمع فيه العائلة لجميع الأمور.

●**الغرفة:** هو المكان الذي يشعر فيه الإنسان بكامل خصوصيته وهي المهرب والملاذ الذي يتجه إليه الشخص بعد انقضاء يومه, وهذا ما جاء في رواية عمرو عبد الحميد " قلت لأمي ليلتها بعدما أوينا لغرفتنا "[3]. وكأن الغرفة في هذه العبارة تحمل دلالة على أنها الصندوق الذي يدور داخله حوار البنت وأمها, وهذا ما تدعمه كذلك هذه الجملة " سألتها مستغربة وهي تصفف شعري أمام مرآة غرفتي في الطابق العلوي "[4], وتعتبر كذلك الغرفة المتنفس الأمثل للإنسان ففي الرواية نجد أن يونس حين علم بحتمية الفراق بينه وبين أخته سوزان دلف إلى غرفته يحاكي حزنه " انزوى في ركن الغرفة وجلس ينشج بالمخدة "[5]. ونفس الحالة لدى البطلة دائما ما تعود إلى غرفتها بعد انقضاء اليوم وتجعل منها مأمنا لجميع حالاتها وشاهدة لجميع تقلباتها النفسية " دلفت سريعا إلى غرفتي وقلبي يدق بقوة "[6].

1– غاستون باشلار: جماليات المكان, تر: غالب هلسا, ط1, 1994, ص1

2– الرواية ,ص 5

3– الرواية, ص 19

4– الرواية, ص 7

5– الرواية, ص 32

6– الرواية , ص135

●**مخفر الشرطة:** يعد كذلك مخفر الشرطة من الأماكن المغلقة التي تحوي جمعا مختلفا من الناس وفي الرواية وصفه الكاتب قائلا " يقع مخفر الشرطة في طرف القرية الشرقي بناء كبير ذو واجهة زجاجية"[1], فالكاتب هنا وصف المخفر وذلك ليسهل على القارئ تصور مظهره الخارجي , خاصة وأنه ورد بشكل متكرر في الرواية فهو المسؤول عن تسليم الخلايا الزرقاء وتتبعهم مثلما ورد في عبارة "تسلمك أبواك من مخفر الشرطة المحلي"[2], وقد كان المخفر هو المكان الذي يجمع ليلى بالسيد شاهين عدة مرات,حيث تقول ليلى "ذهبت إلى مخفر الشرطة مع عمتي وزوجها اللذان أصرا على مرافقتي"[3]. وتردف كذلك "في ذلك المساء أخرجت الأوراق التي وقعتها مع السيدة مادلين في مخفر الشرطة"[4].

●**بنك التخصيب:** هو ذلك المكان الذي كان وراء المشاكل التي احتضنتها صفحات الرواية, فهو المسؤول عن الخلايا الزرقاء و فرص الإنجاب والمؤقتات... إلخ , وقد وصفه الكاتب قائلا " يتوسطها بنك التخصيب كأعلى بناء فيها تغلفه واجهة كهرومائية كانت هي الوحيدة من نوعها بين بقية الأبنية "[5], وبنك التخصيب هو الذي ينظم ويعلن مواعيد تسلم المواليد " بنوك التخصيب التي تنظم بكل حزم ودقة مواعيد تسلم المواليد لكل زوجين "[6]. وكذلك هو المسؤول عن توزيع الخلايا على المحميات " إن البنك المركزي هو من يحدد توزيع الخلايا على المحميات وفق معايير مختلفة "[7].

---

[1]– الرواية , ص 23

[2]– الرواية , ص 7

[3]– الرواية , ص 37

[4]– الرواية , ص 50

[5]– الرواية , ص 41

[6]– الرواية ص 16

[7]– الرواية, ص 47

●**المحمية:** هي الأماكن التي تتولى رعاية الخلايا والاعتناء بهن, والمحمية هي ركن تابع لبنك التخصيب وهذا الأخير هو المسؤول عن توزيع الخلايا على كل محمية وهذه المحميات تسير وفق قوانين صارمة, وهذا ما أكده رامي لليلى :" إن المحميات تعج بآلاف الخلايا النشطة وكل شيء هناك يتم وفق ضوابط صارمة "[1], ومن مزايا العمل داخل المحميات أن العاملين بها يتقاضون أعلى الأجور، والجميع يتنافس من أجل الظفر بها " فموظفو محميات الخلايا التابعة لبنوك التخصيب يتقاضون أعلى الأجور في بلدنا "[2].

2.1.الأماكن المفتوحة:

يعبر المكان المفتوح عن الحرية وكلمة (مفتوح) لوحدها تبعث في النفس البشرية نوع من الارتياح عكس الانغلاق: " إن الحديث عن الأمكنة المفتوحة هو حديث على أماكن ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول كالبحر والنهر أو توحي بالسلبية كالمدينة, أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة كالحي "[3].

هذا معناه أن الأماكن المفتوحة تتنوع وتختلف بحسب حجمها وكل مكان منها يوحي بشيء ما سواء بالسلب أو بالإيجاب, ومن الأماكن المفتوحة التي احتوتها الرواية :

●**القرية:** تجسد لنا القرية فضاء مفتوحا وقد وصفت البطلة قريتها في مستطلع الرواية قائلة " قريتنا صغيرة هادئة تبتعد عن مدينة المنصورة الساحلية قرابة العشرون ميلا, اسمها قرية الخالدية "[4], كما نجدها في مقطع آخر تقول " صار بيتنا هذا فجأة مثار حديث أهل قريتنا

---

[1]– الرواية, ص 47

[2]– الرواية, ص 42

[3]– مهدي عبيدي, المرجع نفسه, ص 95

[4]– الرواية, ص 5

جميعا "[1]. لكن ليلى بطلة هذه الرواية سرعان ما انتقلت من هذه القرية نتيجة الضغط والمشاكل النفسية التي تعرضت لها " لتنتهي بذلك مرحلة في حياتي اسمها قرية الخالدية "[2].

•**المدينة:** تعتبر المدينة " وسط حيوي مهم وحقيقة موغلة في القدم, معاصرة لبدأ الحضارة وهي من الناحية الاجتماعية نسيج من العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والإدارية المتشابكة مع بعضها البعض"[3], وقد تجسدت المدينة في الرواية أثناء محاولة ليلى الهرب من قريتها لمعالجة نفسيتها المحطمة بعد خسارة عائلتها حيث تقول " انتقلت للعيش في شقة صغيرة في المنصورة الساحلية "[4]– المنصورة الساحلية هي اسم المنطقة – ولكن قبل هذا كانت تنتقل إليها بغية التبرع الإلزامي بالدم حيث تقول " ورغم إني اعتدت منذ بلوغي السادسة عشرة الذهاب إلى تلك المدينة كل أربع أشهر من أجل التبرع الإلزامي بالدم "[5]. وتضيف ليلى واصفة واجهة المدينة قائلة " ما أعطاني مجالا للتعرف أكثر إلى المدينة المطلة على البحر الأبيض المتوسط "[6], وأثناء تجولها في شوارع المدينة مع رامي " كانت تأخذنا أقدامنا فنتجول في ميادين المدينة مساءا لنشاهد عبر شاشاتها العملاقة... صور الخلايا المنضمات حديثا للمحميات "[7].

---

[1]– الرواية, ص 5

[2]– الرواية, ص 113 –

[3] -طارق ثابت: الشخصية المدنية في شعر الطيب معاش (مقاربات سيميائية), دار أسامة للطباعة و النشر و التوزيع, 2009, ص 16

[4]– الرواية, ص 112

[5]– الرواية, ص 41

[6]– الرواية, ص 41

[7]– الرواية, ص 58

●**الكلية:** هو المكان الذي اتجهت إليه البطلة ليلى بعد طردها من معهد العلوم الطبية وقد اختارت كلية الحقوق " إلى أن استقر بتفكيري إلى اختيار كلية الحقوق "[1], وتقول أيضا: " التحقت بكلية الحقوق في المدينة نفسها مع بداية عامي الثالث والعشرون "[2].

●**المعهد:** هو المكان الذي كانت تتردد إليه ليلى بغية إكمال دراستها كما كان لها هدف آخر ألا وهو فرصة ملاقاة أختها سوزان بعد أن يفترقا " ووظيفة مثل هذه هي أسمى غاية من وراء الالتحاق بمعهدنا وإن كنت على خلافهم "[3], وقد كان المعهد الذي التحقت به هو معهد الطب" التحقت بمعهد العلوم الطبية في مدينة المنصورة الساحلية "[4], كذلك وصفت حالتها هي ورامي بعدما أصبحا صديقين" نجلس متجاورين على الدوام في قاعة المحاضرات "[5], ولا ننسى ذلك اليوم الذي تسبب لها بالطرد من معهد الطب بعد ما حاولت إغراق المعهد بغية تمديد الوقت لإعطاء فرصة لرامي للوصول إلى قاعة الامتحان في الوقت المحدد " في حين كانت حالة الذعر المصاحبة للهرج والمرج قد سيطرت على أروقة و قاعات المعهد بطوابقه المختلفة "[6].

●**المقبرة:** هي الملاذ الأخير للإنسان وهي المحطة الأخيرة التي تتوقف عندها حياته, حيث يقبع هناك للأبد, وقد ذكرها الراوي أثناء بحث ليلى عن الحاسوب داخل مقبرة أم السيدة فريدة " وجدتها تعطيني مفتاح مقبرة أمها وتصف لي مكانها بالتفصيل "[7], وقد وصفت ليلى المقبرة حين ذهابها إليها قائلة " إلى أن وصلت إلى مقبرة أمها فتحت بابها الحديدي ودلفت إليها ثم

---

[1]– الرواية, ص 57

[2]– الرواية, ص 57

[3]– الرواية, ص 42

[4]– الرواية, ص 41

[5]– الرواية, ص 43

[6]– الرواية, ص 54

[7]– الرواية, ص 225

أنرت مصباحي وهبطت درجات السلم القليلة, كان قبران طوبيان يتوسطان الغرفة يغلق كل واحد من أعلى غطاء إسمنتي سميك"[1].

3.1.أهمية المكان في الرواية:

للمكان أهمية وفاعلية كبرى داخل العمل الروائي فهو: " ليس عنصرا زائدا في الرواية فهو يتخذ أشكالا ويتضمن معاني عديدة, بل أنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله "[2]. فالمكان يكتسب أهمية بالغة لأنه بكل بساطة هو المسرح الذي تمثل داخله شخصيات الرواية, وهو بمثابة الفضاء الذي يلم شمل الأحداث والشخصيات, كما " إن الوعي المتزايد بأهميته والاشتغال المكثف عليه في إطار الأدب العالمي جعله يتجاوز على نحو قاطع كونه مجرد خلفية تقع فيها الأحداث الدرامية... وإنما أصبح ينظر إليه على أنه عنصر شكلي وتشكيلي من عناصر العمل ال.فني "[3], أي أن مفهوم المكان خرج من كونه إطار يحمل داخله الشخصيات فقط وتجاوز هذا المفهوم إلى أن أصبح عنصر تشكيلي من عناصر الرواية وأصبح يضفي " بعدا إجماليا في النص الأدبي "[4].

2/الزمن:

هو " مظهر وهمي, يزمنن الأحياء والأشياء فتتأثر بمضيه الوهمي غير المرئي غير المحسوس والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا وفي كل مكان من حركاتنا غير أننا لا نحس به "[5].

---

[1]– الرواية, ص 225

[2]– حسن بحراوي, بنية الشكل الروائي, المركز الثقافي العربي, بيروت, الدار البيضاء, ط1, 1990, ص 33

[3]– مهدي عبيدي, المرجع نفسه, ص 36

[4]– المرجع نفسه, ص 36

[1]- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية, بحث في تقنيات السرد, المجلس الوطني للثقافة و الفنون, الكويت, ط1, 1998, ص 172 – 173

أي أن الزمن هو الرفيق الدائم لنا لغاية الموت, فبالرغم من أنه وهمي غير مرئي إلا أن مروره يظهر علينا مع الوقت في شكل تجاعيد, شيب الشعر, سقوط الأسنان... إلخ, كذلك الزمن هو " تلك المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة, وحيز كل فعل وكل حركة "[1]. ويعرفه أيضا عبد المنعم زكريا قائلا " هو مجموعة العلاقات الزمنية, السرعة, التتابع... إلخ بين المواقف والمواقع المحكية "[2], وقد تمثل لنا الزمن في رواية عمرو عبد الحميد في نوعين:

1.2.الاسترجاع:

تعرفه الكاتبة ميساء سليمان الإبراهيم على أنه: " استرجاع لقصة تمت في زمن ما متباين عن الزمن الحاضر "[3], أي أنه ذكر أو رجوع لزمن في الماضي, كما يعرف أنه " مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي, بالنسبة إلى اللحظة الراهنة, استعادة لواقعة حدثت قبل اللحظة الراهنة "[4].

قد تجسد الاسترجاع في رواية الياقة الزرقاء تقريبا في جميع صفحاتها الأولى فقد كانت ليلى المتحدثة باسمها الرواية, تسترجع أحداثا حدثت لها في الطفولة والمراهقة, إلى غاية وصول الرواية تقريبا إلى الفصل السادس ووصول ليلى على عمر الثالث والعشرين "التحقت بكلية الحقوق في المدينة نفسها مع بداية عامه الثالث والعشرون "[5], ومن هذا الوقت, أي من التحاقها بكلية الحقوق بدأت الأحداث تتطور في زمن واحد تقريبا إلى غاية نهاية الفصل

---

[1]–عبد الصمد زايد: مفهوم الزمن و دلالته, الدار العربية للكتاب, تونس, ط1, 1988, ص: 7

[2]–عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية, عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية, ص: 18

[4]- ميساء سليمان الإبراهيم: البنية السردية في كتاب الإمتاع و المؤانسة, منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب, دمشق, ط2011, ص: 227 – 228

[4]– جيرالد برنس: معجم المصطلح السردي, تر: عابد خازندار, المجلس الأعلى الثقافة, ط1, 2003, ص: 25

[5]– الرواية, ص 57

الثامن " نظرت إلى تاريخ اليوم : الرابع عشر من يناير 2337 م"[1]. وتمثل الاسترجاع في الرواية أيضا في الفصل الأخير على لسان رامي كأنها تقنية(flash-back) مثلما يسميها صانعو الأفلام السينمائية, حينما بدأ يسرد خطة ليلى وكيف استطاعت كشف الوجه الآخر لبنك التخصيب للناس. وكيف نجحت في ذلك؟

كما نجد الاسترجاع متجسدا بادئ الأمر في الصفحة التاسعة من الرواية أثناء بداية السيد لبيب معلم الصف شرح الجائحة التي أصابت العالم قبل قرنين ونصف قائلا " كانت سنة 2070 الميلادية بداية كل شيء "[2].

2.2.الاستباق:

هو " عندما يعلن السارد مسبقا عما سيحدث قبل حدوثه "[3] , كما يعرف أنه: " التطلع إلى الأمام أو الإخبار القبلي, يروي السارد فيه مقطعا حكائيا يتضمن أحداث لها مؤشرات مستقبلية متوقعة "[4].

هذا يعني أن الاستباق هو تقنية سردية يستعين بها الكاتب للسفر عبر الزمن والانتقال إلى زمن المستقبل والغرض من هذا هو إمكانية حدوث ذلك الحدث داخل الرواية, وفي رواية فتاة الياقة الزرقاء يوجد استباق يشمل تقريبا جميع صفحاتها فأحداثها في المستقبل, أي بعد مرور حوالي ثلاثة قرون من زمننا الحالي " تاريخ اليوم الرابع عشر من يناير 2337 "[5].

3.2.أهمية الزمن في الرواية:

[1]– الرواية, ص 121

[2]– الرواية, ص 9

[3]– محمد بوعزة: تحليل النص السردي, ص 89

[4]– ميساء سليمان الإبراهيم، المرجع نفسه, ص 230

[5]– الرواية, ص 121

للزمن أيضا أهمية لا تقل عن أهمية المكان فالزمن " يندمج في الحدث, إنه نسبي حسي, يتداخل مع الحدث مثله مثل المكان الذي يتداخل مع المتمكن فيه"[1], أي أن الزمن نسبي حسي, يتفاعل مع الأحداث كالمكان تماما و" تكمن أهمية الزمن في الرواية المعاصرة بأنه يحمل ثنائيات ضدية كالموت والحياة والديمومة والثبات والتحول والزوال, وكلها تتصل بالإنسان اتصالا وثيقا "[2], هذا معناه أن الزمن له حلقة وصل قوية تربطه بالإنسان, ويقول صالح إبراهيم أن الزمن: " هو بالنسبة إلينا نافذة يمكن أن نطل منها على الرواية وعلى مشكلاتها وقضاياها "[3].

من خلال هذا الفصل نلاحظ أن العلاقة بين الشخصية والمكونات السردية (المكان والزمن) كانت علاقة وطيدة ، حيث أن أحدهما يؤثر على الأخر ويكمله, كما أبدعا في رسم وإيصال الصورة النهائية للقارئ.

---

[1]– محمد عابد الجابري: بنية العقل العربي, بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية, ط4, 1996, ص 199

[2]– مهدي عبيدي, المرجع نفسه, ص: 225

[3]– صالح إبراهيم: القضاء و لغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء, المغرب, 2003, ص105

خاتمة

بعد تحليلنا لأحد عناصر السرد في رواية فتاة الياقة الزرقاء، وهي (الشخصية) بالإعتماد على المنهج البنيوي توصلنا إلى جملة من النتائج , نجملها في ما يلي:

◄وفق الراوي عمرو عبد الحميد إلى حد كبير في ترجمته للواقع المرير الذي تعيشه النساء في الرواية خاصة بعد استئصال أرحامهن والتحكم بالخلايا الزرقاء وجعلهنَّ آلة لإنجاب الأطفال, فكانت حقا معاناة وجدانية.

◄الشخصية هي التقنية السردية التي تقوم عليها الرواية، فلا تستطيع تصور رواية دون شخصيات تحرك الأحداث فهي عماد العمل الروائي.

◄تعد الشخصية خليط متكون من ثلاثة أبعاد رئيسية بعد خارجي, وبعد نفسي، وبعد اجتماعي.

◄شخصية البطلة ليلى شخصية مكافحة ترفض فكرة تشتت العائلة، وتضحي بكل شيء في سبيل لم شمل جميع عائلات الخلايا الزرقاء .

◄احتوت الرواية على قيم إنسانية كحب العائلة والتضحية في سبيل الآخرين, و أخرى غير إنسانية كاستغلال النساء وجعلهن آلة للإنجاب وهذا الموضوع الذي ناقشته الرواية.

◄الراوي مساوٍ لبطل الرواية فقد كانت البطلة ليلى هي الناطقة باسم الرواية، ولا تظهر الشخصيات الأخرى إلا بعلاقتها معها.

◄ تشبع رواية فتاة الياقة الزرقاء بالوصف خاصة الجانب النفسي للبطلة (ليلى)، وهذا ما يجعل القارئ يشعر وكأنه يعيش مع الشخصية داخل صفحات الرواية.

◄بني المكان في رواية فتاة الياقة الزرقاء على ثنائية الانغلاق والانفتاح, أما بالنسبة للزمن فكان مبني على تقنيتي الاسترجاع والاستباق.

كانت هذه أهم النتائج التي خلص إليها بحثنا, وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا قليلا في دراسة هذه الرواية المذهلة لتفتح الأفاق أمام رؤى جديدة ومختلفة لتكتشف، وتكشف عن جميع خباياها المختبئة داخل مائتان وواحد وسبعون صفحة من التشويق والمتعة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- عمرو عبد الحميد : فتاة الياقة الزرقاء، عصير الكتب للنشر والتوزيع ، ط1، يونيو 2021.

المراجع:

- إبراهيم فتحي:معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر صفاقس تونس 1986.
- أحمد محمد عبد الخالق (الأبعاد الأساسية للشخصية), دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.
- جيرالد برانس: معجم المصطلح السردي, تر: عابد خازاندار, المجلس الأعلى للثقافة, ط1, 2003.
- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي, المركز الثقافي العربي, بيروت, الدار البيضاء, ط1, 1990.
- حميد لحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي, المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر, ط1, 1991.
- شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة, د.ط, دار القصبة للنشر, الجزائر, 2009.
- شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة, إتحاد الكتاب العرب, 1998
- صالح إبراهيم: الفضاء و لغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء, المغرب, 2003.
- طارق ثابت: الشخصية المدنية في شعر الطيب معاش, مقاربات سيميائية, دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع, ط1, 2009.
- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي, دار الفكر, عمان, الأردن, ط4, 2008.
- عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية, بحث في تقنيات السرد, المجلس الوطني للثقافة و الفنون, الكويت, 1998.
- عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر, 1990.
- عبد الصمد زايد : مفهوم الزمن و دلالته, الدار العربية للكتاب, تونس, 1988.
- غاستون باشلار: جماليات المكان, تر: غالب هلسا, 1994.
- مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت الطبعة الثانية 1984.
- محمد بوعزة : تحليل النص السردي, تقنيات ومفاهيم, الدار العربية للعلوم ناشرون, 2010.
- محمد سيد عبد الرحمن: نظريات الشخصية, كلية التربية جامعة الزقايق, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, 1998.
- محمد عابد الجابري: بنية العقل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ط4, 1996.
- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث, دار النهضة للطباعة والنشر, مصر, 1997 .
- محمد القاضي: معجم السرديات, الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين.
- مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا, منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب, وزارة الثقافة, دمشق, 2011 .
- ميساء سليمان الإبراهيم: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة, منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب, دمشق, 2011 .
- نجيب العوضي: مقاربة الواقع في القصة القصيرة المغربية من التأسيس إلى التأصيل, المركز الثقافي العربي, بيروت, لبنان, ط1, 1987.

الملاحق

●التعريف بالكاتب و أهم مؤلفاته:

الكاتب عمرو عبد الحميد كاتب روائي مصري الجنسية من مواليد قرية تسمى البهوفريك التابعة لمحافظة الدقلهية ولد عام 1987م, تخرج من كلية الطب التابعة لجامعة المنصورة عام 2010, حيث قام بدراسة تخصص مجال جراحة الحنجرة والأنف والأذن ,كانت بداية كتاباته اثنين من الروايات القصيرة تحت اسم كاسانو وحسناء القطار, وفي سنة 2010 تم إصدار أول الروايات الطويلة وجاء تحت اسم أرض زيكولا وقام بإكمال جزءها الثاني بعنوان أماريتا سنة 2016, كما صدر له مؤخرا ثلاثية قواعد جارتين .

الجزء الأول : قواعد جارتين (2018).

الجزء الثاني: دقات الشامو(2019).

الجزء الثالث: أمواج أكما(2020).

وأخر إصدارته رواية فتاة الياقة الزرقاء (2021).

●ملخص الرواية:

تبدأ أحداث الرواية سنة 2320م مع عائلة متكونة من أب، وأم، وبنت صغيرة تدعى ليلى يترقبون بلهفة شديدة وصول فتاة من فتيات الخلايا الزرقاء تدعى (سوزان) فما معنى خلية زرقاء ؟

كانت كل المواليد الإناث تتوفاهن المنية بعد شهرين فقط من ولادتهن وفي خلال سنتين انتشر هذا الكابوس ليمس جميع بقاع العالم ولا أحد من العلماء عرف سبب هذا المرض القاتل, ولكن بعد فترة اكتشف الأطباء أن سبب الوفاة هي خلايا سرطانية قابعة في الجدار الخلفي للرحم, ومن أجل الحفاظ على حياة الإناث يجب القيام باستئصال الرحم خلال الأيام الأولى من الولادة, وكان هذا هو الحل المؤقت الوحيد للحفاظ على حياتهن رغم قساوة هذه الفكرة، وفي السنة التي وقع فيها هذا الوباء تمت فيها عمليات استئصال لرحم أكثر من تسعين مليون بنت, فبدأ العلماء بالبحث عن حل بديل لفكرة زرع أجنة في أرحام صناعية لكن لم يجدوا فكرة أوحل نهائي لهذه الأزمة , إلى غاية عام 2079م ظهر أول أمل للعالم مع ولادة فتاة برحم سليم , كانت طفلة من جزر(لوسون) في الفلبين , تلبس ملابس بيضاء لها ياقة زرقاء , فأطلق عليها (فتاة الياقة الزرقاء)، ومن هنا حدثت طفرة غيرت وضع العالم, فقد بدأت تولد الإناث بأرحام سليمة ومن بين ألف بنت نجد ثلاثين بنت خالية من السرطان, وتيمنا بالفتاة التي ولدت في الفلبين أصبحت أي فتاة تولد برحم سليم يطلق عليها اسم (فتاة الياقة الزرقاء) أو(خلية زرقاء), فأصبحت الخلايا الزرقاء هن المسؤولات عن استمرار البشرية, فكل خلية زرقاء تعيش مع أهلها إلى غاية بلوغها سن السادس عشر وبعدها تتحول إلى آلة للإنجاب تتحكم بها المحميات التابعة لبنك التخصيب, فيحقن رحم كل خلية زرقاء بطفلين أو ثلاثة في نفس الوقت, وإلى غاية أن تلد يعاد نفس السيناريو بحقنها بأجنة أخرى، وهكذا دواليك إلى أن ينهار جسمها في الأخير, وقد ظهرت في هذه الفترة وزارة تسمى بـ (وزارة الإنجاب) وهي التي تتحكم في عدد المواليد وفرص الإنجاب لكل زوجين في العالم, فكل زوجين لديهما أكثر من فرصة للإنجاب,

بمعنى أن الزوجة التي استئصل رحمها (وهي رضيعة) تستطيع التبني من الأطفال اللذين أنجبتهن فتيات الياقة الزرقاء, وقد تمردت هذه الوزارة لدرجة أصبحت تضع قوانينا تنص على أن أكبر العقوبات التي يتعرض لها الشخص إذا قام بعمل مخالف القانون هو حرمانه من الإنجاب وسلب فرص الإنجاب منه للأبد.

بالعودة إلى عائلة ليلى, بعد عامين من انضمام فتاة الياقة الزرقاء (سوزان) إليهما –رزقهم الله– بفتى أطلقوا عليه اسم (يونس), وبهذا أصبحت العائلة خمسة أفراد، وكانت هذه الأخيرة كل ما تمر السنين ترفض رفضا تاما فكرة التخلي عن سوزان بعد بلوغها سن السادس عشر.

العائلة بدأ عدد أفرادها بالنقصان بدأ بموت والد ليلى وتزييف موت أمها وأخيها يونس بعدما قرروا وضع مخطط لعدم التخلي عن سوزان والمحاولة بشتى الطرق إبقائها تحت جناحهم, لتجد ليلى بطلة روايتنا نفسها وحيدة تصارع الاكتئاب الذي اعتراها بسبب تشتت عائلتها والصدمات التي تلقتها في حياتها اعتقادا منها أن عائلتها فارقت الحياة وأن بنك التخصيب سلب منها أختها سوزان دون رجعة، كان لليلى صديق يدعى(رامي) كان يأتي لمواساتها في بعض الأحيان، لكن تنقلب الأحداث بعدما تكتشف ليلى أن أمها وأخيها (يونس) مازالا على قيد الحياة وأن هذه مجرد لعبة لعباها لكي يزيفا موتهما، ووجدت أنهما مازالا يخططان لتحرير سوزان وكان بجانبهما شخصيات أخرى يتبنون هم الآخرون نفس الفكرة (السيد شاهين, الطبيبة مريم, السيد حسان) ومن هنا تبدأ الرحلة الحقيقية لتحرير (سوزان) وفي غمار هذه الرحلة تكتشف (ليلى) أمرا خطيرا آخر ألا هو أن بنك التخصيب له وجه آخر غير الوجه المعروف الذي يحاول الحفاظ على النسل البشري, فتحاول فضح جميع الأوراق وكشف ما تعانيه فتيات الخلايا الزرقاء داخل المحميات, وبالفعل تنجح في الأخير في إشاحة الغطاء على بنك التخصيب وكشف الحقيقة للعالم وإعادة جميع فتيات الياقة الزرقاء لأهلهم الذين تجرعوا مرارة الفراق لسنوات عديدة , ونجحت كذلك في إعادة لم شمل عائلتها الصغيرة.

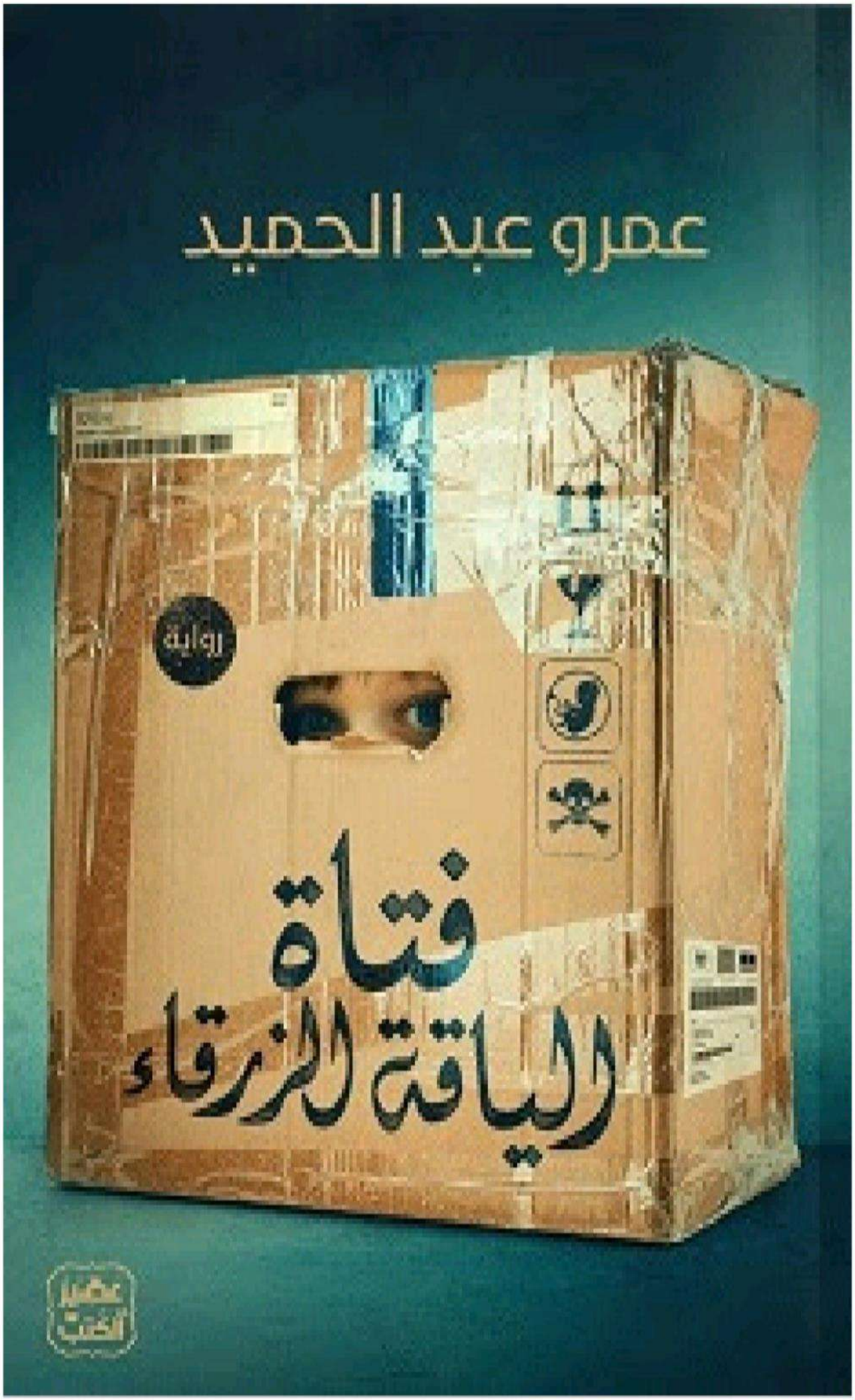
عمرو عبد الحميد
رواية
فتاة
الياقة الزرقاء
عصير الكتب

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	I
الإهداء	II
مقدمة	أ/ب
الفصل الأول(ماهية الشخصية وأنواعها)	
1_1 مفهوم الشخصية	15/14/13
1_2 الشخصية في علم النفس	15
1_3 الشخصية في علم الاجتماع	16
2_أنواع الشخصيات	
2_1. الشخصية الرئيسية	19/18/17
2_2. الشخصية الثانوية	24/23/22/21/20/19
الفصل الثاني (أبعاد الشخصيات)	
أ) البعد الخارجي	28/27/26
ب) البعد الاجتماعي	36/35/34/33/32/31/30/29
ج) البعد النفسي	42/41/40/39/38/ 37
الفصل الثالث (علاقة الشخصية بالمكونات السردية)	
1_ المكان	44
1_1 الأماكن المغلقة	47/46/45/44
1_2 الأماكن المفتوحة	49/48/47

3_1 أهمية المكان في الرواية	**50**
2_ الزمن	**51**
2_1 الاسترجاع	**52/51**
2_2 الاستباق	**53/52**
2_3أهمية الزمن في الرواية	**53**
خاتمة	**56**
قائمة المصادر والمراجع	**58/57**
الملاحق	**63/62/61/60**
فهرس الموضوعات	**64/65**
الملخص	

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع بنية الشخصية في رواية "فتاة الياقة الزرقاء"للكاتب عمرو عبد الحميد, بهدف التعريف بالشخصية الروائية وأنواعها المختلفة (رئيسية , ثانوية).

كما تعرفنا في هذه الدراسة على الأبعاد الموضوعية للشخصيات بعناصرها الثلاثة (الجسمية والاجتماعية و النفسية) والتي كانت مرتبطة ترابطا وثيقا فيما بينها , كذلك تناولنا علاقة الشخصية بالزمن والمكان , وقد اعتمدنا على المنهج البنيوي حيث ساعدنا كثيرا في وصف وتحليل بنية الشخصية .

من أهم النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة نذكر:

*الشخصية هي التقنية السردية التي تقوم عليها الرواية فلا نستطيع تصور رواية دون شخصيات تحرك الأحداث فهي عماد العمل الروائي.

*بني المكان في رواية فتاة الياقة الزرقاء على ثنائية الانغلاق والانفتاح,أما بالنسبة للزمن فقد كان مبني على تقنيتي الاستباق و الاسترجاع .

الكلمات المفتاحية: بنية الشخصية, الرواية, فتاة الياقة الزرقاء

Summary:

This study dealt with the issue of structure The character in the novel "Girl Collar" Al-Zarqa" by Amro Abdel Hamid, with the aim of introducing the novelist and its different types (main, secondary).

In this study, we also got acquainted with the objective dimensions of personalities with their three elements (physical, social and psychological), which were closely related to each other.

Among the most important results obtained Through this study we mention:

*The character is the narrative technique on which the novel is based, so we cannot imagine a novel without characters who move the events

*The place in the novel, The Blue Collar Girl, was built on the duality of closure and openness. As for time, it was based on the techniques of anticipation and retrieval.

key words: Character structure, novel, blue collar girl